

موقف القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا من السنة النبوية المطهّرة

إعداد

رابعة العدوية

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(دراسات القرآن والسنة)

قسم القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أغسطس ٢٠١٣ م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار المنزلة العظمى للسنة النبوية المطهرة وتنزيهها من الشبهات غير اللائقة. ومن أهم محاور هذه الرسالة كشف موقف القرآنيين كل من إندونيسيا، وماليزيا تجاه السنة النبوية المطهرة، من الجذور التاريخية لهم، وتطورهم الآن، حكم المنكرين السنة، شبهاتهم حول السنة، وسائل التي استخدموها للنشر والتوسع في أفكارهم وآرائهم، وكذلك ما يهتم القارئ في هذا البحث، هو عرض أسماء المؤلفات والنشرات، للقرآنيين، وكذلك موقعهم على شبكة الإنترنت، الذي يعدُّ الوسيلة الفعّالة لنشر هذه الأفكار، حتى نحذر المسلمين من هذه المعلومات المنشورة عنهم. ومن أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة أن القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا أنهم منتشرون بكثرة حولنا، مهما قد صدرت عن مجلس الفتوى في هذين البلدين التي تحرم هذه الفرقة وجميع تسجيلاتهم، بل قد صار انتشارهم في هذه الأيام انتشارا واسعا، لأنهم على اتصال دائم بعضهم ببعض بوسيلة البريد الإلكتروني على شبكتهم الرسمية. ولا ريب أن هناك علاقة قوية بين القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا وبين أقرانهم.

ABSTRACT

The aim of this study is to show the position of the Sunnah of the Prophet and make it clear from any of the improper suspicions. One of the main themes of this thesis to reveal the position of Anti Hadith in Indonesia and Malaysia, from the historical roots for them, and they were now, the law for denial of the Sunnah, their accusations against the Sunnah, and the ways they used to deploy and extend their ideas and opinions, and what's important readers of this study is to present the names of books and leaflets, which is spread by Anti Hadith, as well as their location on the Internet, which is an effective way to spread these ideas, to warn the Muslims of information published about them. One of the main result achieved by this study that Anti Hadith in Indonesia and Malaysia that they are spread around us, whatever may be issued by the Fatwa Council in the countries that rejected this group and also their recordings, but their deployment has been in day-widespread today, as they are in constant contact with one another via e-mail on their official network. There is no doubt that there is a strong relationship between Anti Hadith in Indonesia, Malaysia, and among their groups.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur`ān and Sunnah Studies)

.....
Ismail bin Hj Abdullah
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur`ān and Sunnah Studies).

.....
Serdar Demirel
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur`ān and Sunnah Studies and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur`ān and Sunnah Studies).

.....
Mohd. Shah B. Jani
Head, Department of Qur`ān and Sunnah
Studies

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur`ān and Sunnah Studies).

.....
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciencis

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rabiatul Adawiyya

Signature:.....

Date:.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٣م محفوظة ل: رابعة العدوية

موقف القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا من السنة النبوية المطهرة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: رابعة العدوية

التوقيع:

التاريخ:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
إلى روح أبي، الله يرحمه، أحمد نور الهدى
الذي قد شجّعني على مواصلة الدراسة وقد بذل جهده في جميع التصرفات
إلى أمي المحبوبة إيدا زبيدة
التي صبرت على مشقة تربيته منذ مرحلة الطفولة حتى الآن
إلى زوجي المحبوب عصر الفقيه
رفيق عمري، حبيبي قلبي، شاغلي بالي، الذي ساعدني في جميع النشاطات وقد صبر
على جميع نقصاني في أثناء الدراسة
إلى ابني المحبوب دحية حمّادي فقيه
الذي يقوّي حماستي على كتابة هذه الرسالة
وإلى أب وأمّ زوجي: كوسنانتو وبصيرة
وإلى أشقائي: محمد رشيد رضى، محمد ضياء الحق، محمد زيد فضل إلهي
وإلى أخت وأخ زوجي: كن آمنة و سيف الدين
وإلى جميع طلاب العلم
أهدي هذه الرسالة، عسى الله يوفقنا جميعا

الشكر والتقدير

الحمد لله تتم بنعمه الصالحات، المنعم على عباده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، نبي الهدى، حامل الرسالة، ومؤدي الأمانة، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد ...

ويسعدني أن أرفع آيات الشكر والامتنان إلى مشرفي الأستاذ المشارك "إسماعيل بن الحاج عبد الله"، الذي لا يبخل علي بوقته وملاحظته النفيسة منذ أول خطوة في البحث، وبفضل تشجيعه المستمر، وصل البحث إلى النتائج المعتدلة، فجزاه الله خير الجزاء على أمانته العلمية وعطائه الدائم.

وكذلك أريد أن أقدم جزيل شكري إلى الأستاذ المشارك الدكتور "سردر ديميريل" وهو القارئ الثاني لهذا البحث، على جميع تصويباته، لإخراج هذا البحث إلى صورة أفضل وأكمل.

وأعنتم هذه الفرصة لأقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والإحترام إلى والدتي الحبيبة "إيدا زبيدة"، وإلى زوجي المحبوب "عصر الفقيه"، وأشقائي الذين يستمرون في تقديم التشجيع والمساعدة أثناء الدراسة.

وأخيراً، لايفوتني أن أشكر جميع أصدقائي وصديقاتي، ولجميع من كان له فضل في إعانتني لإنجاز هذه الرسالة، جزاكم الله خيراً كثيراً

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث
١	المقدمة
٣	أهمية البحث
٣	سبب اختيار الموضوع
٤	مشكلة البحث
٤	أسئلة البحث
٥	أهداف البحث
٥	الدراسات السابقة
١٠	منهج البحث
١١	هيكل البحث
١٣	الفصل الأول: مصادر التشريع الإسلامي
١٣	المبحث الأول: الوحي تعريفه وأقسامه
١٧	المبحث الثاني: تعريف السنة، وإثبات حجيتها
٢٦	المبحث الثالث: المبادئ الأساسية في التعامل مع السنة
٢٧	المبحث الرابع: حكم منكري السنة في الإسلام

الفصل الثاني: أعداء السنة، نشأتهم وتطورهم قديما وحديثا ٣٣

المبحث الأول: الجذور التاريخية لمنكري السنة ٣٣

المبحث الثاني: أقسام منكري السنة ٤٠

المبحث الثالث: نشأة وتطور القرآنيين في إندونيسيا، وماليزيا ٤٣

المبحث الرابع: وسائل القرآنيين للنشر والتوسع ٥٤

الفصل الثالث: شبهات القرآنيين تجاه السنة والرد عليها ٥٨

المبحث الأول: شبهات القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا نحو حجية السنة ٥٨

المبحث الثاني: الرد على تلك الشبهات ٦٣

المبحث الثالث: نماذج من الأحاديث الصحيحة المطعون فيها ٧٧

الفصل الرابع: خطورة انتشار أفكار القرآنيين على المجتمعين الإندونيسيّ

والماليزيّ ٩٢

المبحث الأول: خطورة الجهل بمواقف وأفكار القرآنيين على المجتمع

الإندونيسي ٩٢

المبحث الثاني: خطورة الجهل بمواقف وأفكار القرآنيين على المجتمع الماليزي .. ٩٤

المبحث الثالث: مؤلفات ونشرات، وموقع القرآنيين على الإنترنت ٩٥

الخاتمة: أهم النتائج والمقترحات والتوصيات ١٠٦

قائمة المصادر والمراجع ١٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي كرم الإنسان، وميّزه على كثير ممن خلقه بنعمة العقل والبيان، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي آتاه الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد!

يرجع الدارسون تاريخ فتنة إنكار السنة إلى القرن الثاني الهجري، غير أن مصادر التاريخ لا تحدث عن أفراد أو جماعات انتسبت إلى الإسلام، ودعت إلى نبذ السنة بعد ذلك القرن.^١ وقد استفحلت أفكار هؤلاء في القارة الهندية، وانتقلت بعد ذلك إلى بعض الدول الإسلامية، ومنها مصر، التي لا يشكل القرآنيون فيها تنظيماً قوياً كالذي ظهر في الهند.^٢ والأعجب في أمر هؤلاء أنهم نسبوا أنفسهم إلى القرآن، فأحبوا أن يطلقوا أنفسهم: "أهل القرآن"، أو "القرآنيون"، أو "جماعة القرآن"، أو "القرآن الطاهر" (Al-Quran suci) نسبة إلى كتاب الله المجيد ظلماً وزوراً. وقد اختاروا هذه النسبة إيهاماً للناس بأنهم ملتزمون بكتاب الله القرآن، فدعوتهم هي: الدعوة إلى التمسك بالقرآن وحده، وترك السنة النبوية.^٣ فالقرآني هو كل من اكتفى بالقرآن وحده مصدراً للتشريع وأنكر السنة، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أُنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١].

^١ محمد أبو الليث الخير آبادي، اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها: (ماليزيا: مركز البحوث العلمية الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٥م)، ص ١٤٠.

^٢ خادام حسين إلهي بخش، القرآنيون وشبهاتهم حول السنة: (الطائف: مكتبة صديق، د.ط، ١٩٨٩م)، ص ١٢.

^٣ انظر: محمد أبو الليث الخير آبادي، ص ١٤١. انظر أيضاً:

Daud Rasyid, *Sunnah di bawah Ancaman dari Snouck, Hurgronje hingga Harun Nasution*: (Bandung: Syamil 2006) p. 116, Syamsuddin Arif, *Orientalis dan Diabolisme Pemikiran*: (Jakarta: Gema insani press 2008) p. 37.

وانتشرت هذه الفرقة في إندونيسيا وماليزيا في الثمانينيات،⁴ وأجمع العلماء على عدم الاعتراف بهذه الفرقة، والحدّ من انتشارها، وباذلين جهدهم دفاعاً عن سنة نبيهم ﷺ، فكتبوا كتباً كثيرة ومقالات عديدة، وعقدوا مؤتمرات، لإعلان ضلالة هذه الفرقة، ورد مقالاتهم وكتبهم. ولست مبالغةً إذا قلت: إن الإمام بجميع آراء وأفكار القرآنيين في العالم هو من الصعوبة والمشقة بمكان، ليس لغموضها أو لسريتها، بل إنما لضخامتها واتساعها أفقياً ورأسياً، وللجهود التي تحتاجها مناقشة هذه القضية من حيث متابعتها وتدوين تاريخ نشأتها ورجالها وجمع تصانيفهم وآرائهم ونقدها، ففي هذه الدراسة، سوف تكشف الباحثة عن نشأة القرآنيين وتطوّرهم في إندونيسيا، وماليزيا، ووسيلتهم للتطور، حتى تبدو أخطار هذه الفرقة على المسلمين وعقيدتهم.

إن موقف القرآنيين من السنة متعددة: فمنهم من ينكر السنة مطلقاً، وزعيم هذه الفرقة في إندونيسيا محمد إرحام سوتارتو (Muhammad Irham Sutarto)، وأما في ماليزيا فهو قاسم أحمد.⁵ ومنهم من ينكر بعض السنة، فهذه الفرقة تقبل السنة في العبادات والمعاملات وغيرها، ولكنهم ينكرون السنة المتعلقة بالمسائل الغيبية. فمنهم من ينكر السنة مقطوعة السند، وبهذا السبب يرفضون كتب السنة المتداولة بيننا، فزعيم هذه الفرقة في إندونيسيا الحاج نور حسن عبيدة (Haji Nur Hasan Ubaidah).⁶ وانطلاقاً من معرفة هذه الاتجاهات وكشفها تصدّت الباحثة لهذا الموضوع.

⁴ Daud Rasyid, p.116. Mohd Zulkifli, *Anti Sunnah Movement an It's Impact on the Muslim Ummah*: (Gombak: panawira (M) sdn. Bhd 2002), p.72, Akmal HJ. Mhd. Zain, *Membongkar Kekeliruan Firqah Inkar Al-Sunnah*: (Kuala Lumpur: Jabatan kemajuan Islam Malaysia 1998), p. xiv.

⁵ Ibid., p. 155, p. 53

⁶ Husnan Ahmad, *Gerakan Inkar As- Sunnah dan Jawabannya*: (Jakarta: media da`wah 1984), p. 8.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في عدة جوانب، يمكن للباحثة تحديدها من خلال الجوانب الآتية:

١. عرض حقيقة الوحي الذي أنزله الله على نبيه محمد ﷺ، ودراسة خصائصه.
٢. التأكيد على أن السنة لم تنفصل عن القرآن أبداً، بل أنها مبينة وشارحة للقرآن الكريم كما قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران ١٦٤]. وقد ذهب أهل العلم والتحقيق إلى أن المراد بالحكمة سنة رسول الله.^٧
٣. بيان نشأة وتطور القرآنيين في كل من إندونيسيا، وماليزيا.
٤. تحذير الأمة الإسلامية من خطط أعداء المنكرين السنة، منهم: القرآنيين.

سبب اختيار الموضوع:

وأما الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع فهي تلخص في النقاط الآتية:
النقطة الأولى: عدم معرفة كثير من المسلمين أخطار هذه الفرقة، فهم يحضرون مجالسهم، ويقبلون آراءهم؛ لأنهم سموا أنفسهم بالقرآنيين أي جماعة القرآن، وقد عقدوا مجالسهم في المساجد الكبرى، والمستشفيات، والجامعات، وغيرها من الأماكن العامة،^٨ فأرادت الباحثة كشف هذه الأخطار حتى يعلم جميع المسلمين حقيقتهم.

النقطة الثانية: ظهور فئة من بعض الإندونيسيين والماليزيين المنكرين السنة الذين تأثروا بأفكار القرآنيين ممن يحملون الشهادات العلمية والأكاديمية، ومن أقوالهم أن روايات السنة وضعتهم في حالة الحيرة والشك.

النقطة الثالثة: ضرورة الكشف عن جميع شبهات القرآنيين تجاه السنة النبوية وبيان ضلالتهم خصوصاً في إندونيسيا وماليزيا.

النقطة الرابعة: إعلان اتحاد علماء إندونيسيا عن ضلال هذه الفرقة، ومنع نشر مقالاتهم وتسجيلاتهم وأشرطتهم التي أصدرها في سنة ١٩٨٥م، حسب المقرر في دفتر النائب العام

^٧ انظر: محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، (القاهرة: دار التراث، ط ٢، ١٩٦٩م)، ص ٧٨.

^٨ Daud Rasyid, p. 116.

لجمهورية إندونيسيا النمرة ١٦٩/J.A/٩/١٩٨٣.^٩ وأما ماليزيا فقد ظهر فيها منكرو السنة بواسطة قاسم أحمد، مؤلف كتاب "Hadis, Satu Penilaian Semula"، الذي نشر أول مرة في سنة ١٩٨٦م، وبعد ذلك منعت الحكومة ماليزيا تداوله في شهر يوليو ١٩٨٦م،^{١٠} ومن خلال هذه كلها، ظهرت أسئلة كبيرة في ذهن الباحثة، وهي: كيف وبأي وسيلة تبقى هذه الفرقة في إندونيسيا وماليزيا حتى الآن؟ بل بأشد مما قبلها؟ فهذه الدراسة ستجيب هذه الأسئلة.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة هذا البحث بشكل بارز من خلال تأثير عدد كبير من جهلة المسلمين بأفكار القرآنيين منكري السنة وخصوصا في إندونيسيا وماليزيا، كل هذا يرجع إلى قلة التوعية بحركة القرآنيين وخططهم في إنكار السنة النبوية.

أسئلة البحث:

وهذه المشكلة تجاب عنها من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما مصادر التشريع الإسلامي؟ وما تعريف السنة عند العلماء؟ وما الدليل على حجيتها؟ وما حكم منكريها؟
٢. من القرآنيون؟ وما تاريخ نشأة هذه الجماعة وما مراحل تطورها؟
٣. ما شبهات القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا حول حجية السنة؟ وما أدلتهم؟ وكيف الرد على تلك الشبهات؟
٤. ما خطورة انتشار أفكار القرآنيين في المجتمعات المسلمة الإندونيسية والماليزية؟

⁹ Daud Rasyid, p. 116.

¹⁰ Mohd Zulkifli, p. 72.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. كشف مصادر التشريع الإسلامي وبيان أدلة حجية السنة وبيان حكم منكرها.
٢. عرض تاريخ نشأة وتطور القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا.
٣. إبراز شبهات القرآنيين وأدلتهم حول السنة النبوية والقدرة على ردها نقلًا وعقليًا.
٤. الإمام بأخطار هذه الفرقة في مجتمع إندونيسيا وماليزيا وتحذير الناس منها؟

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ما يأتي:

"السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي" لمصطفى السباعي،^{١١} قسم المؤلف هذا الكتاب إلى ثلاثة أبواب، تحدث في الباب الأول عن مكانة السنة في التشريع الإسلامي، فبدأ ببيان معنى السنة وتعريفها، وكذلك عن تدوين السنة في حياة الرسول. وهذا كتاب قيم في الدفاع عن السنة حيث بيّن فيه عن الوضع في الحديث ومتى بدأ الوضع؟ وفي أي جيل نشأ؟ ثم البواعث التي أدت إلى الوضع. ثم حكى في كتابه أيضا عن جهود العلماء لمقاومة حركة الوضع، ومن مميزات هذا الكتاب أيضا أن المؤلف عقد بابا، ذكر فيه الشبهات الواردة في مختلف العصور، حيث قسم هذا الباب إلى سبعة فصول، الفصل الأول: السنة مع الشيعة والخوارج. الفصل الثاني: السنة مع المعتزلة والمتكلمين. السنة مع منكري حجيتها قديما مع حججهم والرد عليهم. السنة مع منكري حجيتها حديثا. السنة مع منكري حجية الآحاد. السنة مع المستشرقين.

قدّم المؤلف نبذة عن تاريخ أبي هريرة واتهامات أبي رية وغيره له، وختم الكتاب بذكر تراجم الأئمة الأربعة (الإمام الشافعي، الإمام أبوحنيفة، الإمام أحمد بن حنبل، الإمام مالك) وأصحاب الكتب الستة.

^{١١} مصطفى السباعي، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: (بيروت: المكتب الإسلامي، د.ط، ١٤٠٥هـ/

فالمؤلف أجاد في تأليف هذا الكتاب، حيث قد بين وشرح مكانة السنة في التشريع الإسلامي، وذكر شبهات منكري حجيتها قديما وحديثا والرد عليهم، ولكنه لم يتحدث عن تاريخ نشأة منكري السنة حديثا ووسيلتهم للتطور. فهذا الذي ستضيفه الباحثة في هذه الدراسة.

"دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين"^{١٢} لمحمد محمد أبو شهبة، يهدف هذا البحث لإيضاح شبه المستشرقين وما كتبوا في كتبهم مع الرد عليهم. بدأ المؤلف بذكر منزلة السنة من الدين، ثم شرح عناية الصحابة بالأحاديث والسنن، وكذلك ذكر فيه أيضا عن الأطوار التي مر بها تدوين الحديث. سوف تستفيد منه الباحثة في الرد على شبهات القرآنيين المتعلقة بتدوين السنة. وقد كشف الباحث فيه عن أخطار كتاب "أضواء على السنة المحمدية" لأبي رية الذي يسبُّ فيه كبار الصحابة، واعتمد على الحديث الموضوع، وكذَّب الحديث المتواتر، إلا أنه اقتصر فيه على نقد أبي رية مع رده عليه فقط، دون ذكر غيره من منكري السنة.

"السنة حجيتها ومكانتها في الإسلام والرد على منكريها"^{١٣} لمحمد لقمان السلفي. قسّم المؤلف كتابه إلى مقدمة وأربعة أبواب. تحدث في المقدمة عن تعريف السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. ثم تطرّق إلى ذكر إثبات حجية السنة من القرآن ثم الأحاديث، وبين فيه فتنة إنكار السنة وذكر شبه المنكرين والرد عليها. أضاف المؤلف معلومات جيدة عن تشكيك المستشرقين في صحة الحديث النبوي، بذكر أسماء بعضهم، وهم: جولد زيهر، حيث تحدث المؤلف عن محاولته شتم أئمة الحديث واتهامهم. وقد ذكر المؤلف أعداء السنة من المنتسبين إلى الإسلام في القرن الرابع عشر في الفصل الثالث من كتابه، مع أنه لم يتجاوز ذكر أبي رية ومحمد أمين، إلى غيرهما من منكري السنة. وأنه أيضا لم يعقد فصلا خاصا لشبهاتهم والرد عليها.

^{١٢} محمد محمد أبو شهبة، دفاع عن السنة ورد شبهات المستشرقين والكتاب المعاصرين: (القاهرة: مطبعة الأزهر، د.ط، ١٩٨٥م).

^{١٣} محمد لقمان السلفي، السنة حجيتها ومكانتها في الإسلام والرد على منكريها: (بيروت: مكتبة الإيمان، د.ط، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

"رياض الجنة في الرد على المدرسة العقلية ومنكري السنة"^{١٤} لسيد بن حسين العفاني، ذكر المؤلف فيه أقوال منكري السنة، ناقلاً أكثرها من كتاب "شبهات وشطحات منكري السنة" لأبي إسلام أحمد عبد الله^{١٥}، ويبيّن فيه أيضاً دور المدرسة العقلية في تشكيك المسلمين في عقيدتهم، ثم زاد فيه ردوداً على المدرسة العقلية. ومع ما في الكتاب من معلومات مهمة عن موقف القرآنيين من السنة في العصر الحديث، إلا أنه لم يرد على شبهاتهم، لأنه رد كثيراً على المدرسة العقلية.

"اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها"^{١٦} لمحمد أبو الليث الخير آبادي، تحدث فيه المؤلف عن الاتجاهات والأفكار والنظريات حول السنة عبر العصور، فمن الاتجاهات القديمة التي ذكره في كتابه اتجاه جمهور المسلمين قديمهم وحديثهم نحو السنة. ثم بين فيه اتجاه القرآنيين في زمن الإمام الشافعي. ويعدّ هذا الكتاب، بوضعه موسوعة تاريخية كاملة لاتجاهات المستشرقين والمنكرين السنة وغيرها من الاتجاهات، إلا أن المؤلف لم يتناول فيه منكرين السنة في إندونيسيا و ماليزيا.

*Sunnah di bawah Ancaman, dari Snouck Hurgronje hingga Harun Nasution*¹⁷

(السنة تحت التهديد، من سنوك حورغرنجي حتى هارون ناسوتيون) كتاب قيم لدراسة منكري السنة في إندونيسيا لداود رشيد، بدأ الكاتب ببيان معنى إنكار السنة، ثم معنى الحديث، وكذلك كيف نتعامل مع سياق الحديث؟ ثم ذكر في الباب الأول تحرير السنة من الاستعمار، وذكر في هذا الباب معلومات جيدة عن محاولة المستشرقين الهجوم على الإسلام، وقد دخلوا الإسلام نفاقاً وخيانة للوصول إلى هدفهم. وبين فيه دور christian Snouck Hurgronje و Kareel Steenbrink المستشرقين الهولندي لتشكيك المسلمين على عقيدتهم في

^{١٤} سيد بن حسين العفاني، رياض الجنة في الرد على المدرسة العقلية ومنكري السنة: (القاهرة: دار العفاني، د.ط، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م).

^{١٥} أبو إسلام أحمد عبد الله، شبهات وشطحات منكري السنة: (القاهرة: بيت الحكمة، ط١، ١٩٩٩ م).

^{١٦} محمد أبو الليث الخير آبادي، اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها: (ماليزيا، مركز البحوث العلمية الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ٢٠٠٥ م).

¹⁷ Daud Rasyid, *Sunnah di bawah Ancaman dari Snouck Hurgronje hingga Harun Nasution*: (Bandung: Syamil 2006).

إندونيسيا. وتحدث المؤلف أيضا عن ضلالة كتاب Snouck Hurgronje بالموضوع Perayaan Mekah (إحتفال مكة) (Indonesian version).

ثم ذكر المؤلف أيضا في كتابه أخطاء الأستاذ الدكتور هارون ناسوتيون من إندونيسيا في كتابه *Islam ditinjau dari berbagai aspeknya*، لأنه يهاجم السنة وينكرها، ثم ردّ عليه مفندا لرأيه. ثم تحدث المؤلف في الباب الذي بعده عن هجوم على السنة الذي قادة مجلة علمانية، أن هذه الأفكار قد أثرت تأثيرا كبيرا في طلاب الجامعة الإسلامية "IAIN" في جميع الأقطار في إندونيسيا. وتحدث فيه عن Wardah Hafidz وهي المتعلمة والباحثة من إندونيسيا على سوء فهمها للحديث النبوي عن المرأة.

ومن مميزات هذا الكتاب، أن المؤلف ذكر في الباب الثالث فرقة منكري السنة في إندونيسيا ومحاولات العلماء للرد على هذه الفرقة. ثم زاد المؤلف في آخر كتابه الكشف عن نقابة تعاونية بين إندونيسيا وهولاندا في الدراسات الإسلامية.

ففي هذا الكتاب معلومات وأخبار كثيرة تستفيد منها الباحثة، وخاصة ما ورد عن تاريخ منكري السنة في إندونيسيا، إلا أنه لم يتوسع في ذكر شبهات هذه الفرقة تجاه السنة غير ما كتبه هارون ناسوتيون في كتابه.

*Hadits Nabi Menurut Pembela Peningkar dan Pemalsunya*¹⁸

(حديث النبي عند مدافعيه، منكريه و مزيفه) لمحمد شهودي إسماعيل. هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات التي ألقاها الكاتب في عدة مؤتمرات في إندونيسيا، منها: السنة عند منكريها وجهود مدافعين عنها (محاضرة علمية ألقاها في سولاويسي الجنوبية). وآثار نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في المجتمع على تعاليم الإسلام (ألقاها في أوجونغ فاندغ). ومعايير الحديث (في السند والمتن) (مقالة ألقاها في المؤتمر في يوكياكرتا). والقطعي والظني في السنة (ألقاها في جاكرتا). والدراسة حول حكمة أحاديث النبي ﷺ (ألقاها في أوجونغ فاندغ). جمع المؤلف هذه المقالات ورتبها على أبواب وفصول حتى خرج هذا الكتاب بهذا الشكل.

¹⁸ M. Syuhudi Ismail, *Hadits Nabi Menurut Pembela Peningkar dan Pemalsunya*: (Jakarta: Gema insani Press 1992).

فالكتاب ممتاز في موضوعه، وقد اعتمدت الباحثة عليه في تاريخ نشأة هذه الفرقة في إندونيسيا مع عرض آرائهم، مع أنه لم يرد على تلك الآراء، وكذلك لم يذكر تاريخ تطورهم، وهذا الذي سوف تضيفه الباحثة في هذه الدراسة.

*Anti Sunnah Movement and Its Impact on the Muslim Ummah*¹⁹

(حركة منكري السنة وتأثيرها على الأمة المسلمة) لمحمد ذو الكفل. شرح الكاتب معنى الحديث والسنة عند المحدثين والأصوليين والفقهاء قبل بيان أنواع السنة وحجيتها. ومن مميزات هذا الكتاب، أن المؤلف تحدث فيه عن تاريخ نشأة حركة منكري السنة، وقسم فيه منكري السنة إلى ثلاثة أقسام. ففي هذا الكتاب، فوائد شتى تستفيد منها الباحثة، لاسيما المعلومات عن موقف قاسم أحمد (ماليزيا) تجاه السنة النبوية. وقد ذكر فيه المؤلف في آخر كتابه آثار فرقة منكري السنة على الأمة الإسلامية. إلا أن الكاتب اختصر كلامه حول منكري السنة في عصرنا هذا، بذكر موقف رشاد خليفة وقاسم أحمد فقط، مع بيان حياتهما وشخصيتهما. ولكن الباحثة سوف تركز في تناول نشأة وتطور هذه الفرقة بشكل عام، وليس الاهتمام بأفراد معينين.

*Jawapan kepada buku Hadits satu penilaian semula*²⁰

(الرد على كتاب "إعادة تقييم الحديث) لهارون دين، وعبد الفتاح هارون إبراهيم وغيرهما من هؤلاء في ماليزيا. هذا البحث عبارة رد على كتاب قاسم أحمد Hadits satu penilaian semula ، وهو يقول في كتابه: إن الحديث هو السبب الأول لانحطاط الأمة الإسلامية وتفرقتها، وعلى هذا الأساس أنه رفض الأحاديث كلها. تناول هذا الكتاب جميع ما كتبه قاسم أحمد في كتابه ثم الرد عليه، وزاد فيه أيضا كشف أخطاء قاسم أحمد في فهم آيات القرآن، فالكتاب رائع في هذا المجال، وقد استفادت الباحثة كثيرا منه، بمعلومات كافية عن قاسم أحمد الذي يعد بوصفه زعيما ومؤسس لفرقة منكري السنة في ماليزيا.

Anti Hadits dan Engkar Sunnah: Sebuah Kajian Perbandingan antara Malaysia dan Indonesia. (دراسة مقارنة عن منكري السنة في ماليزيا و إندونيسيا).

¹⁹ Muhammad Dzul kifli, *Anti Sunnah Movement and Its Impact on the Muslim Ummah*: (Gombak: panawira (M) sdn. Bhd).

²⁰ Haron Din, *Jawapan kepada buku Hadith satu penilaian semula*: (Bangi: UKM, 1988)

هذه رسالة الماجيستر التي كتبها Deden Suparman وهو طالب الماجيستر في الجامعة الملايا (UM). وهذه الرسالة تحتوي على أربعة فصول، جاء الفصل الأول بمثابة الفصل التمهيدي، وقد تحدث في الفصل الثاني عن تعريف الحديث والسنة، حقيقة الحديث، و السنة وعلاقتها بالقرآن، تاريخ تطور علوم الحديث، عناصر في قبول الحديث، وفي الفصل الثالث بين كثيرا عن المسائل التي تتعلق بمنكرين السنة في إندونيسيا وماليزيا كتاريخ نشأته في إندونيسيا وماليزيا، ثم تناول بعض الأمور التي يختلف فيها القرآنيون في إندونيسيا عن القرآنيين في ماليزيا. وقد احتوى الفصل الرابع حوارًا هؤلاء المنكرين السنة، وبعد ذلك عمل الباحث بالمقارنة بين فرقتين.

هذه الرسالة اعتمدها الباحثة في المعلومات التي وصل الباحث إليها بوسيلة الحوار من هؤلاء المنكرين السنة في إندونيسيا وماليزيا، ولكن الباحث لم يتناول وسائل القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا للنشر والتوسع وخطورة الجهل بمواقفهم على المجتمعين الإندونيسي والماليزي.

وقد كانت الدراسات والمؤلفات حول حجية السنة ومنكريها متعددة ومتنوعة، إلا أن الدراسات السابقة على الرغم من استفادة الباحثة كثيرا منها، لم تشمل الموضوع الذي أرادت الباحثة ببحثه ودراسته. والله أعلم.

منهج البحث

لإنجاز هذا البحث بصورة علمية أكاديمية، ستعتمد الباحثة في هذه الدراسة على منهجين أساسيين من مناهج البحث، وهما:

١. المنهج الاستقرائي: ذلك لجمع المعلومات عن مكانة السنة في التشريع الإسلامي، وبداية ظهور منكري السنة قديما وحديثا، وكذلك بالرجوع إلى الكتب والمقالات المتعددة المنشورة حول تاريخ نشأة القرآنيين وتطورهم في إندونيسيا وماليزيا وموقفهم تجاه حجية السنة النبوية.
٢. المنهج التحليلي النقدي: وذلك لدراسة وتحليل أفكار القرآنيين حول السنة المطهرة ونقد تلك الآراء والمواقف بالحجج العقلية والعقلية

هيكل البحث

المقدمة

أهمية البحث

سبب اختيار الموضوع

مشكلة البحث وأسئلته

أهداف البحث

الدراسات السابقة

منهج البحث

هيكل البحث

الفصل الأول: مصادر التشريع الإسلامي

المبحث الأول: الوحي تعريفه وأقسامه

المبحث الثاني: تعريف السنة، وإثبات حجيتها

المبحث الثالث: المبادئ الأساسية في التعامل مع السنة

المبحث الرابع: حكم منكري السنة في الإسلام

الفصل الثاني: أعداء السنة، نشأتهم وتطورهم قديما وحديثا

المبحث الأول: الجذور التاريخية لمنكري السنة

المبحث الثاني: أقسام منكري السنة

المبحث الثالث: نشأة وتطور القرآنيين في إندونيسيا، وماليزيا

المبحث الرابع: وسائل القرآنيين للنشر والتوسع

الفصل الثالث: شبهات القرآنيين تجاه السنة والرد عليها

المبحث الأول: شبهات القرآنيين في إندونيسيا وماليزيا نحو حجية السنة

المبحث الثاني: الرد على تلك الشبهات

المبحث الثالث: نماذج من الأحاديث الصحيحة المطعون فيها

الفصل الرابع: خطورة انتشار أفكار القرآنيين على المجتمعين الإندونيسي والماليزي

المبحث الأول: خطورة الجهل بمواقف وأفكار القرآنيين على المجتمع الإندونيسي

المبحث الثاني: خطورة الجهل بمواقف وأفكار القرآنيين على المجتمع الماليزي
المبحث الثالث: مؤلفات ونشرات، وموقع القرآنيين على الإنترنت
الخاتمة: أهم النتائج والمقترحات والتوصيات
قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول مصادر التشريع الإسلامي

المبحث الأول: الوحي تعريفه وأقسامه

إن الوحي قضية رئيسة لتصنيف الناس إلى مسلم ومؤمن، وكافر ومشرك ومنافق، وما يتعلق بهذا التصنيف من معاملات، وتعامل بين الناس فيما بينهم، وبين كل صنف وبين خالقهم، وهو قضية مهمة لتوجيه المنهج، ومعرفة الطريق الغيبي والجانب الرُّوحاني، ولهذا فنحتاج إلى معرفة معنى حقيقة الوحي.

فالوحي له تعريفان: اللغوي والاصطلاحي.

أ. التعريف اللغوي:

الوحي هو: الإشارة و الرسالة و الكتابة و كلُّ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه.^١ الإعلام السريع الخفي.^٢ الإعلام في خفاء بإشارة، أو كتابة، أو إلهام، أو مناجاة، أو نحو ذلك.^٣ ويطلق الوحي على الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام. وكل ما ألقيته على غيرك حتى علمه فهو وحي كيف كان وهو لا يختص بالأنبياء ولا بكونه من عند الله تعالى.^٤

وقد أجمل الشيخ مصطفى عبد الرزاق البحث حول أصل الوحي في اللغة في أربعة

آراء:^٥

^١ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: (بيروت: المكتبة العلمية، د.ت)، ص ٦٥٢.

^٢ جماعة من العلماء، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د.ط، د.ت)، ص ١٥٤.

^٣ عبد الرزاق عفيفي، مذكرة التوحيد: (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د.ط، ١٤٢٠هـ)، ص ٤٣.

^٤ المرجع نفسه، ص ٤٣.

^٥ انظر: مصطفى عبد الرزاق، الدين والوحي والإسلام: (بيروت: دار قادري، د.ط، ١٩٩٣م)، ص ٤٦.

أولها: أن أصل الوحي في اللغة كلها إسرار وإعلام في خفاء، وهو رأي الزجاج ومن تبعه عليه.

ثانيها: أن اشتقاق الوحي بمعنى الإلهام من الوحي بمعنى السرعة، لأن الوحي يجيء بسرعة ويتلقى بسرعة، وهو رأي الراغب والأصفهاني، وأيده ابن خلدون والقاضي عياض.

ثالثها: أن أصل المادة السرعة والخفاء معاً، فالوحي : الإعلام السريع الخفي، وأيده ابن قيم الجوزية وأبو البقاء في (الكليات).

رابعها: أن أصل المادة هو إلقاء الشيء إلى الغير ... وهو رأي الطبري.

إذن، الوحي بمعناه اللغوي يتناول هذه الأشياء:^٦

أ. الإلهام الفطري للإنسان كالوحي لأم موسى. قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٧].

ب. الإلهام الغريزي للحيوان كالوحي إلى النحل. قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨].

ج. الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء، كإيحاء زكريا لقومه قال تعالى: ﴿خَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١].

د. وسوسة الشيطان وتزيين الشر في نفوس أوليائه. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدُواكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢١].

هـ. ما يلقيه الله تعالى إلى ملائكته من أمر ليفعلوه. قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٢].

وقد قال الشيخ محمد رشيد رضا، "فالقول الجامع في معنى الوحي اللغوي: أنه الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه إليه بحيث يحفى على غيره ومنه الإلهام الغريزي

^٦ انظر: مصطفى عبد الرزاق، الدين والوحي والإسلام: (بيروت: دار قادري، د.ط، ١٩٩٣م)، ص ٤٦.